متن الآجرومية

لأبي عبد الله محمد ابن آجروم الصنهاجي

ومعه

الدرة البهية بنظم الآجرومية

لأبي الخير يحيى بن نور الدين العمريطي

للفقير إلى عفو ربه

أبي سعيد مختار بن سعيد المضرمي

دار الحديث السلفية بالحامي

دار الإمام الشافعي

للطباعة والنشر والتوزيع

اليمن - عدن

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الطَّبْعَةُ الأُولَى

١٤٤٤هـ - ٢٠٢٢م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله، والصَّلاة والسَّلام على رسول الله، وعلى صحبه ومن والاه.

أما بعد:

فهذا الكتاب الذي بين يديك "متن الآجرومية" من أنفع الكتب النحوية للبادئين، لا سيما أننا وضعنا تحت كل بابٍ بابًا يناسبه من نظم العمريطي للمتن؛ ليكون ذلك عونًا للبادئ في حفظها بسهولة.

ونصيحتنا للبادئ أن يتقن حفظ المتن نثرًا ونظمًا، وأن يفهمَ معانيه، ولو أعاد دراسته أكثر من مرَّة، لكونه سُلمَ الوصول إلى فهم الكتاب والسنة على فهم سلف الأُمَّة، وهذا أمر مهمٌّ يجب العناية

به، لا سيما في هذه الأزمنة المتأخرة التي كثر فيها الخبط والخلط؛ بسبب الفرق والجماعات المشاغبة للبلاد الإسلامية، كالعلمانيَّة والرَّوافض والإخوان المسلمين لا كثَّرهم الله، فجميعها أوجه لعملة واحدة أُرسِلَتْ لضرب الإسلام وأهله، فاتَّسع الخرق على الراقع، فذهب بذلك دُوَل وشباب كانوا لنا في موطن الأمل، كل ذلك بسبب جهل الناس أمر دينهم، نسأل الله السَّلامة والعافية، فلا بدَّ من العودة إلى العلم والتعلم والصبر عليه، وعدم الالتفات إلى هذه الفرق وهذه الجماعات والطوائف تحت أي مسمَّى كانت، كما أنصح بالصبر على من ولَّاه الله أمر المسلمين وما يحصل من بعضهم من الإيثار وعدم الخوف من الله ﷻ؛ حقنًا للدماء، وحفاظًا على الهوية ووحدة الصف؛

فالخلاف -مهما كان- شرُّه عظيم، وعاقبته وخيمة لا سيما إذا كان لدنيا، وهو الواقع، وإن تستر أصحابها بشيء من الشعارات البراقة اللامعة التي لا حقيقة لها في الواقع.

فاللهَ أسأل أن يجعل هذا خالصًا لوجهه الكريم، نافعًا للمسلمين؛ إنه جواد كريم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

كتبه:

٢٥/ محرم/ ١٤٤٤

التَّعْرِيفُ بِـ(ابنِ آجُرُّوم)

ابن آجرُّوم: هو أبوعبدالله محمد بن محمد بن داود الصَّنهاجي، الأديب النحوي المقرئ، وصفه بعض شرَّاح مقدِّمته كالمكودي والرَّاعي وغيرهما بالإمامة في النحو.

كان موطنه بمدينة (فاس) بالمغرب، وفيها كان يلقي دروسَهُ.

ولِدَ عام (٦٧٢هـ)- في السَّنة التي توفِّي فيها ابن مالك- وتوفِّي عام (٧٢٣هـ).

قال ابن الحاج رَحِمَهُ اللَّهُ: وله تآليف وأشياخ، منهم: أبوحيَّان صاحب "البحر المحيط". اهـ

نبذة مختصرة عن الناظم رحمه الله

هو الإمام العَلَم شرف الدين يحيى بن موسى بن رمضان بن عميرة العمريطي الشافعيّ، من قرية عمريط (بشرقية مصر)، كان من أعلام المذهب.

له كتب، منها:

١- هذه الرسالة التي بين يديك: "الدرة البهية بنظم الأجرومية".

٢- تسهيل الطرقات في نظم الورقات في الأصول.

٣- التيسير نظم التحرير، في الفقه.

٤- نهاية التدريب نظم غاية التقريب للفشني.

وغير ذلك من الكتب.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

المقدمة

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي قَدْ وَفَّقَا ... لِلْعِلْمِ خَيْرَ خَلْقِهِ وَلِلتُّقَى

حَتَّى نَحَتْ قُلُوبُهُمْ لِنَحْوِهِ ... فَمِنْ عَظِيمِ شَأْنِهِ لَمْ تَحْوِهِ

فَأُشْرِبَتْ مَعْنَى ضَمِيرِ الشَّانِ ... فَأَعْرَبَتْ فِي الْحَالِ بِالأَلْحَانِ

ثُمَّ الصَّلَاةُ مَعْ سَلَامٍ لَائِقِ ... عَلَى النَّبِيِّ أَفْصَحِ الْخَلَائِقِ

مُحَمَّدٍ وَالآلِ وَالأَصْحَابِ ... مَنْ أَتْقَنُوا الْقُرْآنَ بِالإِعْرَابِ

وَبَعْدُ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَمَّا اقْتَصَرْ ... جُلُّ الْوَرَى عَلَى الْكَلَامِ الْمُخْتَصَرْ

وَكَانَ مَطْلُوبًا أَشَدَّ الطَّلَبِ ... مِنَ الْوَرَى حِفْظُ اللِّسَانِ الْعَرَبِي

كَيْ يَفْهَمُوا مَعَانِيَ الْقُرْآنِ ... وَالسُّنَّةَ الدَّقِيقَةَ الْمَعَانِي

وَالنَّحْوُ أَوْلَى أَوَّلًا أَنْ يُعْلَمَا ... إِذِ الْكَلَامُ دونَهُ لَنْ يُفْهَمَا

وَكَانَ خَيْرُ كُتْبِهِ الصَّغِيْرَهْ ... كَرَّاسَةً لَطِيفَةً شَهِيرَهْ

فِي عُرْبِهَا وَعُجْمِهَا والرُّومِ أَلَّفَهَا الْحَبْرُ (ابْنُ آجُرُّومِ)

وَانْتَفَعَتْ أَجِلَّةٌ بِعِلْمِهَا مَعْ ما تَرَاهُ مِنْ صَغِيرِ حَجْمِهَا

نَظَمْتُهَا نَظْمًا بَدِيعًا مُقْتَدِي بِالأَصْلِ فِي تَقْرِيبِهِ لِلمُبْتَدِي

وَقَدْ حَذَفْتُ مِنْهُ ما عَنْهُ غِنَى وَزِدْتُهُ فَوَائِدًا بِهَا الغِنَى

مُتَمِّمًا لِغَالِبِ الأَبْوَابِ فَجَاءَ مِثْلَ الشَّرْحِ لِلْكِتَابِ

سُئِلْتُ فِيهِ مِنْ صَدِيقٍ صَادِقِ يَفْهَمُ قَوْلِي لِاعْتِقَادٍ واثِقِ

إِذِ الْفَتَى حَسْبَ اعْتِقَادِهِ رُفِعْ وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَعْتَقِدْ لَمْ يَنْتَفِعْ

فَنَسْأَلُ المَنَّانَ أَنْ يُجِيرَنَا مِنَ الرِّيَا مُضَاعِفًا أُجُورَنَا

وَأَنْ يَكُونَ نَافِعًا بِعِلْمِهِ مَنِ اعْتَنَى بِحِفْظِهِ وَفَهْمِهِ

قَالَ الْمُصَنِّفُ ابْنُ آجُرُّوم رَحِمَهُ اللَّهُ:

الْكَلَامُ: هُوَ اللَّفْظُ الْمُرَكَّبُ الْمُفِيْدُ بِالْوَضْعِ.

وَأَقْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ: اسْمٌ، وَفِعْلٌ، وَحَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى.

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

كَلَامُهُمْ لَفْظٌ مُفِيدٌ مُسْنَدُ ... وَالْكِلْمَةُ اللَّفْظُ الْمُفِيدُ الْمُفْرَدُ

لِاسْمٍ وَفِعْلٍ ثُمَّ حَرْفٍ تَنْقَسِمْ ... وَهَذِهِ ثَلَاثُهَا هِيَ الْكَلِمْ

وَالْقَوْلُ لَفْظٌ قَدْ أَفَادَ مُطْلَقًا ... كَقُمْ وَقَدْ وَإِنَّ زَيْدًا ارْتَقَى

فَالِاسْمُ يُعْرَفُ: بِالْخَفْضِ. وَالتَّنْوِيْنِ. وَدُخُولِ الْأَلِفِ وَاللَّامِ.

وَحُرُوْفِ الْخَفْضِ، وَهِيَ: (مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِي، وَرُبَّ، وَالْبَاءُ، وَالْكَافُ، وَاللَّامُ، وَحُرُوفُ الْقَسَمِ، وَهِيَ: الْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ).

وَالْفِعْلُ يُعْرَفُ: بِقَدْ. وَالسِّينِ. وَسَوْفَ. وَتَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ.

وَالْحَرْفُ: مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيْلُ الِاسْمِ، وَلَا دَلِيْلُ الْفِعْلِ.

قال العمريطي رحمه الله:

فَالِاسْمُ بِالتَّنْوِينِ والْخَفْضِ عُرِفْ ... وحَرْفِ خَفْضٍ وَبِلَامٍ وَأَلِفْ

وَالْفِعْلُ مَعْرُوفٌ بِقَدْ وَالسِّينِ ... وَتَاءِ تَأْنِيثٍ مَعَ التَّسْكِينِ

وَتَا فَعَلْتَ مُطْلَقًا كَجِئْتَ لِي ... وَالنُّونِ وَالْيَا فِي افْعَلَنَّ وافْعَلِي

وَالْحَرْفُ لَمْ يَصْلُحْ لَهُ عَلَامَهْ ... إِلَّا انْتِفَا قَبُولِهِ الْعَلَامَهْ

بَابُ الإِعْرَابِ

الْإِعْرَابُ هُوَ: تَغْيِيْرُ أَوَاخِرِ الْكَلِمِ؛ لِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا.

وَأَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ: رَفْعٌ، وَنَصْبٌ، وَخَفْضٌ، وَجَزْمٌ.

فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْخَفْضُ، وَلَا جَزْمَ فِيهَا. وَلِلْأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ: الرَّفْعُ، وَالنَّصْبُ، وَالْجَزْمُ، وَلَا خَفْضَ فيها.

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

إِعْرَابُهُمْ تَغْيِيرُ آخِرِ الْكَلِمْ ... تَقْدِيرًا أو لَفْظًا لِعَامِلٍ عُلِمْ

أَقْسَامُهُ أَرْبَعَةٌ فَلْتُعْتَبَرْ ... رَفْعٌ وَنَصْبٌ وَكَذَا جَزْمٌ وَجرْ

وَالكُلُّ غَيْرِ الجَزْمِ فِي الْأَسمَا يَقَعْ ... وَكُلُّهَا فِي الْفِعْلِ وَالْخَفْضُ امْتَنَعْ

وَسَائِرُ الأَسْمَاءِ حَيْثُ لَا شَبَهْ ... قَرَّبَهَا مِنَ الْحُرُوْفِ مُعْرَبَهْ

وَغَيْرُ ذِي الأَسْمَاءِ مَبْنِيٌّ خَلَا ... مُضَارِعٍ مِنْ كُلِّ نُونٍ قَدْ خَلَا

بَابُ مَعْرِفَةِ عَلامَاتِ الإِعْرَابِ

لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ: الضَّمَّةُ. وَالْوَاوُ. وَالْأَلِفُ. وَالنُّونُ.

فَأَمَّا الضَّمَّةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ، وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ، وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

لِلرَّفْعِ مِنْهَا ضَمَّةٌ وَاوٌ أَلِفْ ... كَذَاكَ نُونٌ ثَابِتٌ لَا مُنْحَذِفْ

فَالضَّمُّ فِي اسْمٍ مُفْرَدٍ كَأَحْمَدِ ... وَجَمْعِ تَكْسِيرٍ كَجَاءَ الأَعْبُدِ

وَجَمْعِ تَأْنِيثٍ كَمُسْلِمَاتِ ... وَكُلِّ فِعْلٍ مُعْرَبٍ كيَاتِي

وَأَمَّا الْوَاوُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ: فِي جَمْعِ الْمُذَكَّرِ السَّالِمِ. وَفِي الْأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ، وَهِيَ: أَبُوكَ، وَأَخُوْكَ، وَحَمُوْكِ، وَفُوْكَ، وَذُوْ مَالٍ.

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَالْوَاوُ فِي جَمْعِ الذُّكُورِ السَّالِمِ ... كَالصَّالِحُونَ هُمْ أُولُو المَكَارِمِ

كَمَا أَتَتْ فِي الْخَمْسَةِ الْأَسْمَاءِ ... وَهْيَ الَّتِي تَأْتِي عَلَى الْوِلاءِ

أَبٌ أَخٌ حَمٌ وَفُو وَذُو جَرَى ... كُلٌّ مُضَافًا مُفْرَدًا مُكَبَّرَا

وَأَمَّا الْأَلِفُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ خَاصَّةً.

وَأَمَّا النُّونُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيْرُ تَثْنِيَةٍ، أَوْ ضَمِيْرُ جَمْعٍ، أَوْ ضَمِيْرُ الْمُؤَنَّثَةِ الْمُخَاطَبَةِ.

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَفِي مُثَنًّى نَحْوُ زَيْدَانِ الْأَلِفْ ... وَالنُّونُ فِي الْمُضَارِعِ الَّذِي عُرِفْ

بِيَفْعَلَانِ تَفْعَلَانِ أَنْتُمَا ... وَيَفْعَلُونَ تَفْعَلُونَ مَعْهُمَا

وَتَفْعَلِينَ تَرْحَمِينَ حَالِي ... وَاشْتَهَرَتْ بِالْخَمْسَةِ الأَفْعَالِ

وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ: الْفَتْحَةُ. وَالْأَلِفُ. وَالْكَسْرَةُ. وَالْيَاءُ. وَحَذْفُ النُّونِ.

فَأَمَّا الْفَتْحَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ: فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ. وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ. وَالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ، وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

لِلنَّصْبِ خَمْسٌ وَهْيَ فَتْحَةٌ أَلِفْ كَسْرٌ وَيَاءٌ ثُمَّ نُونٌ تَنْحَذِفْ

فَانْصِبْ بِفَتْحٍ مَا بِضَمٍّ قَدْ رُفِعْ إِلَّا كَهِنْدَاتٍ فَفَتْحُهُ مُنِعْ

وَأَمَّا الْأَلِفُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ، نَحْوُ: (رَأَيْتُ أَبَاكَ وَأَخَاكَ)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَأَمَّا الْكَسْرَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

وَأَمَّا الْيَاءُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصبِ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ.

وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ: فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الْأَفْعَالِ الخَمْسَةِ الَّتِيْ رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّوْنِ.

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَاجْعَلْ لِنَصْبِ الْخَمْسَةِ الْأَسْمَا أَلِفْ ... وَانْصِبْ بِكَسْرٍ جَمْعَ تَأْنِيثٍ عُرِفْ

وَالنَّصْبُ فِي الِاسْمِ الَّذِي قَدْ ثُنِّيَا ... وَجَمْعِ تَذْكِيرٍ مُصَحَّحٍ بِيَا

وَالْخَمْسَةُ الْأَفْعَالُ حَيْثُ تَنْتَصِبْ ... فَحَذْفُ نُونِ الرَّفْعِ مُطْلَقًا يَجِبْ

وَلِلْخَفْضِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ: الْكَسْرَةُ. وَالْيَاءُ. وَالْفَتْحَةُ.

فَأَمَّا الْكَسْرَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

فِي الِاسْمِ الْمُفْرَدِ الْمُنْصَرِفِ. وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ الْمُنْصَرِفِ. وَجَمْعِ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمِ.

وَأَمَّا الْيَاءُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

فِي الْأَسْمَاءِ الْخَمْسَةِ. وَفِي التَّثْنِيَةِ. وَالْجَمْعِ.

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

عَلَامَةُ الْخَفْضِ الَّتِي بِهَا انْضَبَطْ ... كَسْرٌ وَيَاءٌ ثُمَّ فَتْحَةٌ فَقَطْ

فَاخْفِضْ بِكَسْرٍ مَا مِنَ الأَسْمَا عُرِفْ ... فِي رَفْعِهِ بِالضَّمِّ حَيْثُ يَنْصَرِفْ

وَاخْفِضْ بِيَاءٍ كُلَّ مَا بِهَا نُصِبْ ... وَالْخَمْسَةَ الْأَسْمَا بِشَرْطِهَا تُصِبْ

وَأَمَّا الْفَتْحَةُ: فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي الِاسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ.

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَاخْفِضْ بِفَتْحٍ كُلَّ مَا لَمْ يَنْصَرِفْ ... مِمَّا بِوَصْفِ الفِعْلِ صَارَ يَتَّصِفْ

بِأَنْ يَحُوزَ الِاسْمُ عِلَّتَيْنِ ... أَوْ عِلَّةً تُغْنِي عَنِ اثْنَتَيْنِ

فَأَلِفُ التَّأْنِيثِ أَغْنَتْ وَحْدَهَا ... وَصِيغَةُ الجَمْعِ الَّذِي قَدِ انْتَهى

وَالْعِلَّتَانِ الْوَصْفُ مَعْ عَدْلٍ عُرِفْ ... أَوْ وَزْنِ فِعْلٍ أَوْ بِنُونٍ وَأَلِفْ

وَهَذِهِ الثَّلاثُ تَمْنَعُ الْعَلَمْ ... وَزَادَ تَرْكِيبًا وَأَسْمَاءَ الْعَجَمْ

كَذَاكَ تَأْنِيثٌ بِمَا عَدَا الأَلِفْ ... فَإِنْ يُضَفْ أَوْ يَأْتِ بَعْدَ (أَلْ) صُرِفْ

وَلِلْجَزْمِ عَلَامَتَانِ: السُّكُوْنُ. وَالحَذْفُ. فَأَمَّا السُّكُوْنُ: فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الصَّحِيحِ الْآخِرِ. وَأَمَّا الْحَذْفُ: فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي: الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ الْمُعْتَلِّ الْآخِرِ. وَفِي الْأَفْعَالِ الخَمْسَةِ الَّتِيْ رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّوْنِ.

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

والْجَزْمُ فِي الْأَفْعَالِ بِالسُّكُونِ ... أَوْ حَذْفِ حَرْفِ عِلَّةٍ أَوْ نُونِ
فَحَذْفُ نُونِ الرَّفْعِ قَطْعًا يَلْزَمُ ... فِي الْخَمْسَةِ الْأَفْعَالِ حَيْثُ تُجْزَمُ
وَبِالسُّكُونِ اجْزِمْ مُضَارِعًا سَلِمْ ... مِنْ كَوْنِهِ بِحَرْفِ عِلَّةٍ خُتِمْ
إِمَّا بِوَاوٍ أَوْ بِيَاءٍ أَوْ أَلِفْ ... وَجَزْمُ مُعْتَلٍّ بِهَا أَنْ تَنْحَذِفْ
وَنَصْبُ ذِي وَاوٍ وَيَاءٍ يَظْهَرُ ... وَمَا سِوَاهُ فِي الثَّلَاثِ قَدَّرُوا
فَنَحْوُ يَغْزُو يَهْتَدِي يَخْشَى خُتِمْ ... بِعِلَّةٍ وَغَيْرُهُ مِنْهَا سَلِمْ
وَعِلَّةُ الْأَسْمَاءِ يَاءٌ وَأَلِفْ ... فَنَحْوُ قَاضٍ وَالْفَتَى بِهَا عُرِفْ
إِعْرَابُ كُلٍّ مِنْهُمَا مُقَدَّرُ ... فِيهَا وَلَكِنْ نَصْبُ قَاضٍ يَظْهَرُ
وَقَدَّرُوا ثَلَاثَةَ الْأَقْسَامِ ... فِي الْمِيمِ قَبْلَ الْيَاءِ مِنْ غُلَامِي
وَالْوَاوُ فِي كَمُسْلِمِيَّ أُضْمِرَتْ ... وَالنُّونُ فِي لَتُبْلَوُنَّ قُدِّرَتْ

فَصْلٌ: [المُعْرَبَاتُ]

المُعْرَبَاتُ قِسْمَانِ: قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ. وَقِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحُرُوفِ. فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ: الِاسْمُ المُفْرَدُ، وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ، وَجَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ، وَالْفِعْلُ المُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ.

وَكُلُّهَا تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ، وَتُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ، وَتُخْفَضُ بِالْكَسْرَةِ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُوْنِ.

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

المُعْرَبَاتُ كُلُّهَا قَدْ تُعْرَبُ ... بِالْحَرَكَاتِ أَوْ حُرُوفٍ تَقْرُبُ

فَأَوَّلُ الْقِسْمَيْنِ مِنْهَا أَرْبَعُ ... وَهْيَ الَّتِي مَرَّتْ بِضَمٍّ تُرْفَعُ

وَكُلُّ مَا بِضَمَّةٍ قَدِ ارْتَفَعْ ... فَنَصْبُهُ بِالْفَتْحِ مُطْلَقًا يَقَعْ

وَخَفْضُ الِاسْمِ مِنْهُ بِالْكَسْرِ الْتُزِمْ ... وَالْفِعْلُ مِنْهُ بِالسُّكُونِ مُنْجَزِمْ

وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ:

* جَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ يُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ. * وَالِاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بِالْفَتْحَةِ. * وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الْمُعْتَلُّ الْآخِرِ يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ.

وَالَّذِيْ يُعْرَبُ بِالْحُرُوْفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ:

* التَّثْنِيَةُ. * وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ. * وَالْأَسْمَاءُ الْخَمْسَةُ.

* وَالْأَفْعَالُ الْخَمْسَةُ، وَهِيَ:

يَفْعَلَانِ، وَتَفْعَلَانِ، وَيَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلُونَ، وَتَفْعَلِينَ.

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

لكِنْ كَهِنْدَاتٍ لِنَصْبِهِ انْكَسَرْ ... وَغَيْرُ مَصْرُوفٍ بِفَتْحَةٍ يُجَرْ

وَكُلُّ فِعْلٍ كَانَ مُعْتَلًّا جُزِمْ ... بِحَذْفِ حَرْفِ عِلَّةٍ كَمَا عُلِمْ

وَالْمُعْرَبَاتُ بِالْحُرُوفِ أَرْبَعُ ... وَهْيَ الْمُثَنَّى وَذُكُورٌ تُجْمَعُ

جَمْعًا صَحِيحًا كَالْمِثَالِ الْخَالِي ... وَخَمْسَةُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ

فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ: فَتُرْفَعُ بِالْأَلِفِ، وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ.

وَأَمَّا جَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ: فَيُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِالْيَاءِ.

وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ: فَتُرْفَعُ بِالْوَاوِ، وَتُنْصَبُ بِالْأَلِفِ، وَتُخْفَضُ بِالْيَاءِ.

وَأَمَّا الْأَفْعَالُ الخَمْسَةُ: فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا.

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

أَمَّا الْمُثَنَّى فَلِرَفْعِهِ الأَلِفْ ... وَنَصْبُهُ وَجَرُّهُ بِالْيَا عُرِفْ

وَكَالْمُثَنَّى الجَمْعُ فِي نَصْبٍ وَجَرْ ... وَرَفْعُهُ بِالْوَاوِ مَرَّ وَاسْتَقَرْ

وَالْخَمْسَةُ الاسْمَا كَهَذَا الجَمْعِ فِي ... رَفْعٍ وَخَفْضٍ وَانْصِبَنْ بِالأَلِفِ

وَالْخَمْسَةُ الْأَفْعَالِ رَفْعُهَا عُرِفْ ... بِنونِهَا وَفِي سِوَاهُ تَنْحَذِفْ

بَابُ الأَفْعَالِ

الْأَفْعَالُ ثَلَاثَةٌ: مَاضٍ، وَمُضَارِعٌ، وَأَمْرٌ. نَحْوُ: (ضَرَبَ، وَيَضْرِبُ، وَاضْرِبْ).

فَالمَاضِي: مَفْتُوحُ الْآخِرِ أَبَدًا. **وَالْأَمْرُ:** مَجْزُوْمٌ أَبَدًا.

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

أَفْعَـالُهُمْ ثَلَاثَـةٌ فِي الْوَاقِـعِ ... مَاضٍ وَفِعْلُ الْأَمْرِ وَالْمُضَارِعِ

فَالمَاضِ مَفْتُوحُ الْأَخِيرِ إِنْ قُطِعْ ... عَنْ مُضْـمَرٍ مُحَـرَّكٍ بِـهِ رُفِـعْ

فَإِنْ أَتَى مَعْ ذَا الضَّمِيرِ سُكِّنَا ... وَضَـمُّهُ مَـعْ وَاوِ جَمْـعٍ عُيِّنَـا

وَالْأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَـلَى السُّـكونِ ... أَوْ حَذْف حَرْفِ عِلَّةٍ أَوْ نُونِ

وَالْمُضَارِعُ: مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الْأَرْبَعِ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: (أَنَيْتُ). وَهُوَ مَرْفُوعٌ أَبَدًا حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ أَوْ جَازِمٌ.

فَالنَّوَاصِبُ عَشَرَةٌ، وَهِيَ: أَنْ، وَلَنْ، وَإِذَنْ، وَكَيْ، وَلَامُ كَيْ، وَلَامُ الْجُحُودِ، وَحَتَّى، وَالْجَوَابُ بِالْفَاءِ، وَالْوَاوِ، وَأَوْ.

قال العمريطي رحمه الله:

وَافْتَتَحُوا مُضَارِعًا بِوَاحِدِ ... مِنَ الحُرُوفِ الأَرْبَعِ الزَّوَائِدِ
هَمْزٌ وَنُونٌ وَكَذَا يَاءٌ وتَا ... يَجْمَعُهَا قَوْلِي (أَنَيْتُ) يَا فَتَى
وحَيْثُ كَانَتْ فِي رُبَاعِيٍّ تُضَمْ ... وَفَتْحُهَا فِيمَا سِوَاهُ مُلْتَزَمْ
رَفْعُ الْمُضَارِعِ الَّذِي تَجَرَّدَا ... عَنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ تَأَبَّدَا
فانْصِبْ بِعَشْرٍ وَهْيَ أَنْ وَلَنْ وَكَيْ ... كَذَا إِذَنْ إِنْ صُدِّرَتْ وَلَامُ كَيْ
وَلَامُ جَحْدٍ وَكَذَا حَتَّى وَأَوْ ... وَالْوَاوُ وَالْفَا فِي جَوَابٍ وَعَنَوْا
بِهِ جَوَابًا بَعْدَ نَفْيٍ أَوْ طَلَبْ ... كَلَا تَرُمْ عِلْمًا وتَتْرُكِ التَّعَبْ

وَالْجَوَازِمُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ، وَهِيَ: لَمْ، وَلَمَّا، وَأَلَمْ، وَأَلَمَّا، وَلَامُ الْأَمْرِ وَالدُّعَاءِ، وَ(لَا) فِي النَّهْيِ وَالدُّعَاءِ.

وَإِنْ، وَمَا، وَمَنْ، وَمَهْمَا، وَإِذْمَا، وَأيٌّ، وَمَتَى، وَأَيَّانَ، وَأَيْنَ، وَأَنَّى، وَحَيْثُمَا، وَكَيْفَمَا، وَإِذَا فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً.

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَجَزْمُهُ بِلَمْ وَلَمَّا قَدْ وَجَبْ ... وَلَا وَلَامِ دَلَّتَا عَلَى الطَّلَبْ

كَذَاكَ إِنْ ومَا وَمَنْ وَإِذْ مَا ... أَيٌّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ مَهْمَا

وَحَيْثُمَا وَكَيْفَمَا وَأَنَّى ... كَإِنْ يَقُمْ زَيْدٌ وَعَمْرٌو قمْنَا

وَاجْزِمْ بِإِنْ وَمَا بِهَا قَدْ أُلْحِقَا ... فِعْلَيْنِ لَفْظًا أَوْ مَحَلًّا مُطْلَقَا

وَلْيَقْتَرِنْ بِالْفَا جَوَابٌ لَوْ وَقَعْ ... بَعْدَ الْأَدَاةِ مَوْضِعَ الشَّرْطِ امْتَنَعْ

بَابُ مَرْفُوعَاتِ الأَسْمَاءِ

المَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ، وَهِيَ: الْفَاعِلُ، وَالمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ، وَالْمُبْتَدَأُ وَخَبَرُهُ، وَاسْمُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَخَبَرُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ، وَالْعَطْفُ، وَالتَّوْكِيْدُ، وَالْبَدَلُ.

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

مَرْفُوعُ الاسْمَا سَبْعَةٌ نَأْتِي بِهَا مَعْلُومَةَ الأَسْمَاءِ مِنْ تَبْوِيبِهَا

بَابُ الْفَاعِلِ

الْفَاعِلُ هُوَ: الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ فِعْلُهُ.

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ. وَمُضْمَرٍ. فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: (قَامَ زَيْدٌ، وَيَقُومُ زَيْدٌ، وَقَامَ الزَّيْدَانِ، وَيَقُومُ الزَّيْدَانِ، وَقَامَ الزَّيْدُونَ، وَيَقُومُ الزَّيْدُونَ، وَقَامَ الرِّجَالُ، وَيَقُومُ الرِّجَالُ. وَقَامَتْ هِنْدٌ، وتَقومُ هِنْدٌ، وَقَامَتِ الْهِنْدَانِ، وَتَقُومُ الْهِنْدَانِ، وَقَامَتِ الْهِنْدَاتُ، وَتَقُومُ الْهِنْدَاتُ، وَقَامَتِ الْهُنُودُ، وَتَقُومُ الْهُنُودُ، وَقَامَ أَخُوكَ، وَيَقُومُ أَخُوكَ، وَقَامَ غُلَامِي، وَيَقُومُ غُلَامِي، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ).

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

فَالْفَاعِلُ اسْمٌ مُطْلَقًا قَدِ ارْتَفَعْ ... بِفِعْلِهِ وَالْفِعْلُ قَبْلَهُ وَقَعْ

وَوَاجِبٌ فِي الْفِعْلِ أَنْ يُجَرَّدَا ... إِذَا لِجَمْعٍ أَوْ مُثَنًّى أُسْنِدَا

فَقُلْ أَتَى الزَّيْدَانِ وَالزَّيْدُونَا ... كَجَاءَ زَيْدٌ وَيَجِي أَخُونَا

وَقَسَّمُوهُ ظَاهِرًا وَمُضْمَرَا ... فَالظَّاهِرُ اللَّفْظُ الَّذِي قَدْ ذكِرَا

وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضَرَبْتُ، وَضَرَبْنَا، وَضَرَبْتَ، وَضَرَبْتِ، وَضَرَبْتُمَا، وَضَرَبْتُمْ، وَضَرَبْتُنَّ، وَضَرَبَ، وَضَرَبَتْ، وَضَرَبَا، وَضَرَبُوا، وَضَرَبْنَ).

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشْرَ نَوْعًا قُسِّمَا ... كَقُمْتُ قُمْنا قُمْتَ قُمْتِ قُمْتُمَا

قُمْتُنَّ قُمْتُمْ قَامَ قَامَتْ قاما ... قَامُوا وَقُمْنَ نَحْوُ صُمْتُمْ عَامَا

وَهَذِهِ ضَمَائِرٌ مُتَّصِلَهْ ... وَمِثْلُهَا الضَّمَائِرُ الْمُنْفَصِلَهْ

كَلَمْ يَقُمْ إِلَّا أَنَا أَوْ أَنْتُمُ ... وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْقِيَاسِ يُعْلَمُ

بَابُ المَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ

وَهُوَ الِاسْمُ المَرْفُوعُ الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ فَاعِلُهُ.

فَإِنْ كَانَ اَلْفِعْلُ مَاضِيًا: ضُمَّ أَوَّلُهُ وَكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ.

وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا: ضُمَّ أَوَّلُهُ وَفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ.

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

أَقِمْ مَقَامَ الْفَاعِلِ الَّذِي حُذِفْ ... مَفْعُولَهُ فِي كُلِّ مَالَهُ عُرِفْ

أَوْ مَصْدَرًا أَوْ ظَرْفًا أَوْ مَجْرُورَا ... إِنْ لَمْ تَجِدْ مَفْعُولَهُ المَذْكُورَا

وَأَوَّلُ الْفِعْلِ الَّذِي هُنَا يُضَمْ ... وَكَسْرُ مَا قَبْلَ الأَخِيرِ مُلْتَزَمْ

فِي كُلِّ مَاضٍ وَهْوَ فِي الْمُضَارِعِ ... مُنْفَتِحٌ كَيُدَّعَى وَكَادُّعِي

وَأَوَّلُ الفِعْلِ الَّذِي كَبَاعَا ... مُنْكَسِرٌ وَهْوَ الَّذِي قَدْ شَاعَا

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: ظَاهِرٍ. وَمُضْمَرٍ.

فَالظَّاهِرُ نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضُرِبَ زَيْدٌ، وَيُضْرَبُ زَيْدٌ، وَأُكْرِمَ عَمْرٌو، وَيُكْرَمُ عَمْرٌو).

وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (ضُرِبْتُ، وَضُرِبْنَا، وَضُرِبْتَ، وَضُرِبْتِ، وَضُرِبْتُمَا، وَضُرِبْتُمْ، وَضُرِبْتُنَّ، وَضُرِبَ، وَضُرِبَتْ، وَضُرِبَا، وَضُرِبُوا، وضُرِبْنَ).

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَذَاكَ إِمَّا مُضْمَرٌ أَوْ مُظْهَرُ ... ثَانِيهِمَا كَيُكْرَمُ الْمُبَشِّرُ

أَمَّا الضَّمِيْرُ فَهْوَ نَحْوُ قَوْلِنَا ... دُعِيتُ أُدْعى مَا دُعِي إِلَّا أَنَا

بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

الْمُبْتَدَأُ: هو الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْعَارِي عَنِ الْعَوَامِلِ اللَّفْظِيَّةِ.

وَالْخَبَرُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَرْفُوعُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ:

(زَيْدٌ قَائِمٌ، وَالزَّيْدَانِ قَائِمَانِ، وَالزَّيْدُونَ قَائِمُونَ).

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

الْمُبْتَدَا اسْمٌ رَفْعُهُ مُؤَبَّدُ ... عَنْ كُلِّ لَفْظٍ عَامِلٍ مُجَرَّدُ

وَالْخَبَرُ اسْمٌ ذُو ارْتِفَاعٍ أُسْنِدَا ... مُطَابِقًا فِي لَفْظِهِ لِلْمُبْتَدَا

كَقَوْلِنَا زَيْدٌ عَظِيمُ الشَّانِ ... وَقَوْلِنَا الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ

وَمِثْلُهُ الزَّيْدُونَ قَائِمُونَا ... وَمِنْهُ أَيْضًا قَائِمٌ أَخُونَا

وَالْمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ. وَمُضْمَرٌ.

فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: (أَنَا، وَنَحْنُ، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ، وَأَنْتُمَا، وَأَنْتُمْ، وَأَنْتُنَّ، وَهُوَ، وَهِيَ، وَهُمَا، وَهُمْ، وَهُنَّ).

نَحْوُ قَوْلِكَ: (أَنَا قَائِمٌ، وَنَحْنُ قَائِمُونَ)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَالْمُبْتَدَا اسْمٌ ظَاهِرٌ كَمَا مَضَى ... أَو مُضْمَرٌ كَأَنْتَ أَهْلٌ لِلقَضَا

وَلَا يَجُوزُ الِابْتِدَا بِمَا اتَّصَلْ ... مِنَ الضَّمِيرِ بَلْ بِكُلِّ مَا انْفَصَلْ

أَنَا وَنَحْنُ أَنْتَ أَنْتِ أَنْتُمَا ... أَنْتُنَّ أَنْتُمْ وَهْوَ وَهْيَ هُمْ هُمَا

وَهُنَّ أَيْضًا فَالجَمِيعُ اثْنَا عَشَرْ ... وَقَدْ مَضى مِنْهَا مِثَالٌ مُعْتَبَرْ

وَالخَبَرُ قِسْمَانِ: مُفْرَدٌ. وَغَيْرُ مُفْرَدٍ.

فَالْمُفْرَدُ نَحْوُ: (زَيْدٌ قَائِمٌ).

وَغَيْرُ الْمُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: الجَارُّ وَالمَجْرُوْرُ، وَالظَّرْفُ، وَالْفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ، وَالْمُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: (زَيْدٌ فِي الدَّارِ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ، وَزَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ، وَزَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ).

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَمُفْـرَدًا وَغَـيْرُهُ يَـأْتِي الْخَـبَرْ ... فَالْأَوَّلُ اللَّفْظُ الَّذِي فِي النَّظْمِ مَرْ

وَغَــيْرُهُ فِي أَرْبَــعٍ مَحْصُــورُ ... لَا غَيْرُ وَهْيَ الظَّرْفُ وَالمَجْرُورُ

وَفَاعِلٌ مَعْ فِعْلِهِ الَّذِي صَـدَرْ ... وَالْمُبْتَدَا مَعْ مَالَـهُ مِـنَ الْخَـبَرْ

كَأَنْتَ عِنْدِي وَالْفَتَى بِـدَارِي ... وَابْنِـي قَـرَا وَذَا أَبُـوهُ قَـارِي

بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ

وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ: (كَانَ) وَأَخَوَاتُهَا. وَ(إِنَّ) وَأَخَوَاتُهَا. وَ(ظَنَنْتُ) وَأَخَوَاتُهَا.

فَأَمَّا (كَانَ) وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الِاسْمَ، وَتَنْصِبُ الخَبَرَ، وَهِيَ: (كَانَ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ، وَمَا زَالَ، وَمَا انْفَكَّ، وَمَا فَتِئَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا دَامَ). وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا، نَحْوُ: (كَانَ، وَيَكُونُ، وَكُنْ). وَ(أَصْبَحَ، وَيُصْبِحُ وَأَصْبِحْ). تَقُوْلُ: (كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا، وَلَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

ارْفَعْ بِكَانَ الْمُبْتَدَا اسْمًا وَالْخَبَرْ ... بِهَا انْصِبَنْ كَكَانَ زَيْدٌ ذَا بَصَرْ

كَذَاكَ أَضْحى ظَلَّ بَاتَ أَمْسى ... وَهَكَذَا أَصْبَحَ صَارَ لَيْسَا

فَتِئَ وَانْفَكَّ وَزَالَ مَعْ بَرِحْ ... أَرْبَعُهَا مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ تَتَّضِحْ

كَذَاكَ دَامَ بَعْدَ مَا الظَّرْفِيَّهْ ... وَهْيَ الَّتِي تَكُونُ مَصْدَرِيَّهْ

وَكُلُّ مَا صَرَّفْتَهُ مِمَّا سَبَقْ ... مِنْ مَصْدَرٍ وَغَيْرِهِ بِهِ الْتَحَقْ

كَكُنْ صَدِيقًا لَا تَكُنْ مُجَافِيَا ... وَانْظُرْ لِكَوْنِي مُصْبِحًا مُوَافِيَا

وَأَمَّا (إِنَّ) وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الاسْمَ وَتَرْفَعُ الخَبَرَ، وَهِيَ: (إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَكِنَّ، وَكَأَنَّ، وَلَيْتَ، وَلَعَلَّ). تَقُولُ: (إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ، وَلَيْتَ عَمْرًا شَاخِصٌ)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَمَعْنَى (إِنَّ) وَ(أَنَّ): لِلتَّوْكِيدِ. وَ(لَكِنَّ): للاسْتِدْرَاكِ. وَ(كَأَنَّ): لِلتَّشْبِيهِ. وَ(لَيْتَ): لِلتَّمَنِّي. وَ(لَعَلَّ): لِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ.

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

تَنْصِبُ إِنَّ الْمُبْتَدَا اسْمًا وَالْخَبَرْ ... تَرْفَعُهُ كَإِنَّ زَيْدًا ذُو نَظَرْ

وَمِثْلُ إِنَّ أَنَّ لَيْتَ فِي الْعَمَلْ ... وَهَكَذَا كَأَنَّ لَكِنَّ لَعَلْ

وَأَكَّدُوا الْمَعْنَى بِإِنَّ أَنَّا ... وَلَيْتَ مِنْ أَلْفَاظِ مَنْ تَمَنَّى

كَأَنَّ لِلتَّشْبِيهِ فِي الْمُحَاكِي ... وَاسْتَعْمَلُوا لَكِنَّ فِي اسْتِدْرَاكِ

وَلِلتَّرَجِّي وَتَوَقُّعٍ لَعَلْ ... كَقَوْلِهِمْ لَعَلَّ مَحْبُوبِي وَصَلْ

وَأَمَّا (ظَنَنْتُ) وَأَخَوَاتُهَا: فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَالْخَبَرَ عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا، وَهِيَ: (ظَنَنْتُ، وَحَسِبْتُ، وَخِلْتُ، وَزَعَمْتُ، وَرَأَيْتُ، وَعَلِمْتُ، وَوَجَدْتُ، وَاتَّخَذْتُ، وَجَعَلْتُ، وَسَمِعْتُ).

تَقُولُ: (ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا، وَخِلْتُ عَمْرًا شَاخِصًا)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

انْصِبْ بِظَنَّ الْمُبْتَدَا مَعَ الْخَبَرْ ... وَكُلِّ فِعْلٍ بَعْدَهَا عَلَى الْأَثَرْ

كَخِلْتُهُ حَسِبْتُهُ زَعَمْتُهُ ... رَأَيْتُهُ وَجَدْتُهُ عَلِمْتُهُ

جَعَلْتُهُ اتَّخَذْتُهُ وَكُلُّ مَا ... مِنْ هَذِهِ صَرَّفْتَهُ فَلْيُعْلَمَا

كَقَوْلِهِمْ ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْجِدَا ... وَاجْعَلْ لَنَا هَذَا الْمَكَانَ مَسْجِدَا

بَابُ النَّعْتِ

النَّعْتُ: تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ فِي رَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ، وَتَنْكِيرِهِ. تَقُولُ: (قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْعَاقِلَ، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْعَاقِلِ).

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

النَّعْتُ إِمَّا رَافِعٌ لِمُضْمَرِ ... يَعودُ لِلْمَنْعُوتِ أَوْ لِمُظْهَرِ

فَأَوَّلُ الْقِسْمَيْنِ مِنْهُ أَتْبِعِ ... مَنْعُوتَهُ مِنْ عَشْرَةٍ لِأَرْبَعِ

فِي وَاحِدٍ مِنْ أَوْجُهِ الإِعْرَابِ ... مِنْ رَفْعٍ أَوْ خَفْضٍ أَوْ انْتِصَابِ

كَذَا مِنَ الإِفْرَادِ وَالتَّذْكِيرِ ... وَالضِّدِّ وَالتَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ

كَقَوْلِنَا جَاءَ الْغُلَامُ الفَاضِلُ ... وَجَاءَ مَعْهُ نِسْوَةٌ حَوَامِلُ

وَثَانِي الْقِسْمَيْنِ مِنْهُ أَفْرِدِ ... وَإِنْ جَرَى الْمَنْعُوتُ غَيْرَ مُفْرَدِ

واجْعَلْهُ فِي التَّأْنِيثِ وَالتَّذْكِيرِ ... مُطَابِقًا لِلْمُظْهَرِ الْمَذْكُورِ

مِثَالُهُ قَدْ جَاءَ مَرْأَتَانِ ... مَنْطَلِقٌ زَوْجَاهُمَا الْعَبْدَانِ

وَمِثْلُهُ أَتَى غُلَامٌ سَائِلَهْ ... زَوْجَتُهُ عَنْ دَيْنِهَا الْمُحْتَاجِ لَهْ

وَالمَعْرِفَةُ خَمْسَةُ أَشْيَاءَ:

الِاسْمُ الْمُضْمَرُ، نَحْوُ: (أَنَا، وَأَنْتَ).

وَالِاسْمُ الْعَلَمُ، نَحْوُ: (زَيْدٍ، وَمَكَّةَ).

وَالِاسْمُ الْمُبْهَمُ، نَحْوُ: (هَذَا، وَهَذِهِ، وَهَؤُلَاءِ).

وَالِاسْمُ الَّذِي فِيهِ الْأَلِفُ وَاللَّامُ، نَحْوُ: (الرَّجُلِ، وَالْغُلَامِ).

وَمَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ اَلْأَرْبَعَةِ.

وَالنَّكِرَةُ: كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ. وَتَقْرِيبُهُ: كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الْأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ، نَحْوُ: (الرَّجُلِ، وَالْفَرَسِ).

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَإِنْ تُرِدْ تَعْرِيفَ الِاسْمِ النَّكِرَهْ ... فَهْوَ الَّذي يَقْبَلُ (أَلْ) مَـؤَثِّرَهْ

وَغَـيْرُهُ مَعَـارِفٌ وتُحْصَـرُ ... فِي سِتَّةٍ فَالأَوَّلُ اسْمٌ مُضْـمَرُ

يُكْنَى بِهِ عَنْ ظَـاهِرٍ فَيَنْتَمِـي ... لِلْغَيْبِ والْحُضُـورِ والـتَّكَلُّمِ

وَقَسَّمُوهُ ثَانِيًا لِمُتَّصِلْ ... مُسْتَتِرٍ أَوْ بَارِزٍ أَوْ مُنْفَصِلْ

ثَانِي المَعَارِفِ الشَّهِيرُ بِالْعَلَمْ ... كَجَعْفَرٍ وَمَكَّةٍ وَكَالحَرَمْ

وَأُمِّ عَمْرٍو وَأَبِي سَعِيدِ ... وَنَحْوِ كَهْفِ الظُّلْمِ وَالرَّشَيْدِ

فَمَا أَتَى مِنْهُ بِأُمٍّ أَوْ بِأَبْ ... فَكُنْيَةٌ وَغَيْرُهُ اسْمٌ أَوْ لَقَبْ

فَمَا بِمَدْحٍ أَوْ بِذَمٍّ مُشْعِرُ ... فَلَقَبٌ وَالِاسْمُ مَا لَا يُشْعِرُ

ثَالِثُهَا إِشَارَةٌ كَذَا وَذِي ... رَابِعُهَا مَوْصُولُ الِاسْمِ كَالَّذِي

خَامِسُهَا مُعَرَّفٌ بِحَرْفِ (أَلْ) ... كَمَا تَقُولُ فِي (مَحَلٍّ) (المَحَلْ)

سَادِسُهَا مَا كَانَ مِنْ مُضَافِ ... لِوَاحِدٍ مِن هذِهِ الأَصْنَافِ

كَقَوْلِكَ ابْنِي وَابْنُ زَيْدٍ وَابْنُ ذِي ... وَابْنُ الَّذِي ضَرَبْتُهُ وَابْنُ الْبَذِي

بَابُ الْعَطْفِ

وَحُرُوفُ الْعَطْفِ عَشَرَةٌ، وَهِيَ: (الْوَاوُ، وَالْفَاءُ، وَثُمَّ، وَأَوْ، وَأَمْ، وَإِمَّا، وَبَلْ، وَلَا، وَلَكِنْ، وَحَتَّى فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ).

فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ، أَوْ عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ، أَوْ عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ، أَوْ عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ.

تَقُولُ: (قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَزَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ).

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَأَتْبَعوا المَعْطُوفَ بِالمَعْطوفِ ... عَلَيْهِ فِي إِعْرَابِهِ المَعْرُوفِ

وَتَسْتَوِي الْأَسْمَاءُ وَالْأَفْعَالُ فِي ... إِتْبَاعِ كُلٍّ مِثْلَهُ إِنْ يُعْطَفِ

بِالْوَاوِ وَالْفَا أَوْ وَأَمْ وَثُمَّا ... حَتَّى وَبَلْ وَلَا وَلَكِنْ إِمَّا

كَجَاءَ زَيْدٌ ثُمَّ عَمْرٌو وَاكْرِمِ ... زَيْدًا وَعَمْرًا بِاللِّقَا وَالمَطْعَمِ

وَفِتْيَةٌ لَمْ يَأْكُلُوا أَو يَحْضُرُوا ... حَتَّى يَفُوتَ أَوْ يَزُولَ المُنْكَرُ

بَابُ التَّوْكِيدِ

التَّوْكِيدُ: تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ، وَنَصْبِهِ، وَخَفْضِهِ، وَتَعْرِيفِهِ.
وَيَكُونُ بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ، وَهِيَ: النَّفْسُ، وَالْعَيْنُ، وَكُلٌّ، وَأَجْمَعُ، وَتَوَابِعُ أَجْمَعَ، وَهِيَ: أَكْتَعُ، وَأَبْتَعُ، وَأَبْصَعُ.
تَقُولُ: (قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ، وَمَرَرْتُ بِالْقَوْمِ أَجْمَعِينَ).

قال العمريطي رحمه الله:

وَجَائِزٌ فِي الِاسْمِ أَنْ يُؤَكَّدَا ... فَيَتْبَعُ الْمُؤَكِّدُ الْمُؤَكَّدَا
فِي أَوْجُهِ الإِعْرَابِ وَالتَّعْرِيفِ لَا ... مُنَكَّرٍ فَمِنْ مُؤَكِّدٍ خَلَا
وَلَفْظُهُ الْمَشْهُورُ فِيهِ أَرْبَعُ ... نَفْسٌ وَعَيْنٌ ثُمَّ كُلٌّ أَجْمَعُ
وَغَيْرُهَا تَوَابِعٌ لأَجْمَعَا ... مِنْ أَكْتَعٍ وَأَبْتَعٍ وَأَبْصَعَا
كَجَاءَ زَيْدٌ نَفْسُهُ وَقُلْ أَرَى ... جَيْشَ الأَمِيرِ كُلَّهُ تَأَخَّرَا
وَطِفْتُ حَوْلَ الْقَوْمِ أَجْمَعِينَا ... مَتْبُوعَةً بِنَحْوِ أَكْتَعِينَا
وَإِنْ تُؤَكِّدْ كِلْمَةً أَعَدْتَهَا ... بِلَفْظِهَا كَقَوْلِكَ انْتَهَى انْتَهَى

بَابُ الْبَدَلِ

إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنِ اسْمٍ، أَوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ، تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ. وَهُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ. وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ. وَبَدَلُ الِاشْتِمَالِ. وَبَدَلُ الْغَلَطِ. نَحْوُ قَوْلِكَ: (قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ، وَأَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ، وَنَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا الْفَرَسَ)، أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ: الْفَرَسَ، فَغَلِطْتَ فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ.

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

إِذَا اسْمٌ أَوْ فِعْلٌ لِمِثْلِهِ تَلَا ... وَالْحُكْمُ لِلثَّانِي وَعَنْ عَطْفٍ خَلَا

فَاجْعَلْهُ فِي إِعْرَابِهِ كَالأَوَّلِ ... مُلَقِّبًا لَهُ بِلَفْظِ الْبَدَلِ

كُلٌّ وَبَعْضٌ وَاشْتِمَالٌ وَغَلَطْ ... كَذَاكَ إِضْرَابٌ فَبِالْخَمْسِ انْضَبَطْ

كَجَاءَنِي زَيْدٌ أَخُوكَ وأَكَلْ ... عِنْدِي رَغِيفًا نِصْفَهُ وَقَدْ وَصَلْ

إِلَيَّ زَيْدٌ عِلْمُهُ الَّذِي دَرَسْ ... وَقَدْ رَكِبْتُ الْيَوْمَ بَكْرًا الْفَرَسْ

إِنْ قُلْتَ بَكْرًا دُونَ قَصْدٍ فَغَلَطْ ... أَوْ قُلْتَهُ قَصْدًا فَإِضْرَابٌ فَقَطْ

وَالْفِعْلُ مِنْ فِعْلٍ كَمَنْ يُؤْمِنْ يُثَبْ ... يَدْخُلْ جِنَانًا لَمْ يَنَلْ فِيهَا تَعَبْ

بَابُ مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ

المَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ، وَهِيَ: المَفْعُولُ بِهِ، وَالمَصْدَرُ، وَظَرْفُ الزَّمَانِ، وَظَرْفُ المَكَانِ، وَالحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالمُسْتَثْنَى، وَاسْمُ (لَا)، وَالمُنَادَى، وَالمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ، وَالمَفْعُولُ مَعَهُ، وَخَبَرُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا، وَالتَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ: النَّعْتُ. وَالْعَطْفُ. وَالتَّوْكِيدُ. وَالْبَدَلُ.

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

ثَلَاثَةٌ مِنْ سَائِرِ الأَسْمَا خَلَتْ ... مَنْصُوبَةً وَهَذِهِ عَشْرٌ تَلَتْ

وَكُلُّهَا تَأْتِي عَلَى تَرْتِيبِهِ ... .

بَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ

وَهُوَ الِاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيهِ الْفِعْلُ. نَحْوُ: (ضَرَبْتُ زَيْدًا، وَرَكِبْتُ اَلْفَرَسَ).

وَهُوَ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ. وَمُضْمَرٌ. فَالظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ.

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

..... أَوَّلُهَا فِي الذِّكْرِ مَفْعُولٌ بِهِ

وَذَلِكَ اسْمٌ جَاءَ مَنْصُوبًا وَقَعْ عَلَيْهِ فِعْلٌ كَاحْذَرُوا أَهْلَ الطَّمَعْ

فِي ظَاهِرٍ وَمَضْمَرٍ قَدِ انْحَصَرْ وَقَدْ مَضى التَّمْثِيلُ لِلَّذِي ظَهَرْ

وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ، وَمُنْفَصِلٌ.

فَالْمُتَّصِلُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: (ضَرَبَنِي، وَضَرَبَنَا، وَضَرَبَكَ، وَضَرَبَكِ، وَضَرَبَكُمَا، وَضَرَبَكُمْ، وَضَرَبَكُنَّ، وَضَرَبَهُ، وَضَرَبَهَا، وَضَرَبَهُمَا، وَضَرَبَهُمْ، وَضَرَبَهُنَّ).

وَالْمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ، وَهِيَ: (إِيَّايَ، وَإِيَّانَا، وَإِيَّاكَ، وَإِيَّاكِ، وَإِيَّاكُمَا، وَإِيَّاكُمْ، وَإِيَّاكُنَّ، وَإِيَّاهُ، وَإِيَّاهَا، وَإِيَّاهُمَا، وَإِيَّاهُمْ، وَإِيَّاهُنَّ).

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَغَيْرُهُ قِسْمَانِ أَيْضًا مُتَّصِلْ ... كَجَاءَنِي وَجَاءَنَا وَمُنْفَصِلْ

مِثَالُهُ إِيَّايَ أَوْ إِيَّانَا ... حَيَّيْتَ أَكْرِمْ بِالَّذِي حَيَّانَا

وَقِسْ بِذَيْنِ كُلَّ مُضْمَرٍ فُصِلْ ... وَبِاللَّذَيْنِ قَبْلَ كُلِّ مَتَّصِلْ

فَكُلُّ قِسْمٍ مِنْهُمَا قَدِ انْحَصَرْ ... مَا جَاءَ مِنْ أَنْوَاعِهِ فِي اثْنَيْ عَشَرْ

بَابُ الْمَصْدَرِ

الْمَصْدَرُ: هُوَ الِاسْمُ، الْمَنْصُوبُ، الَّذِيْ يَجِيْءُ ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الْفِعْلِ، نَحْوُ: (ضَرَبَ، يَضْرِبُ، ضَرْبًا).

وَهُوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ، وَمَعْنَوِيٌّ.

فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ، نَحْوُ: (قَتَلْتُهُ قَتْلًا).

وَإِنْ وَافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نَحْوُ: (جَلَسْتُ قُعُودًا، وَقُمْتُ وُقُوْفًا)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَإِنْ تُرِدْ تَصْرِيفَ نَحْوِ قامَا ... فَقُلْ يَقُومُ ثُمَّ قُلْ قِيَامَا

فَمَا يَجِيءُ ثَالِثًا فَالمَصْدَرُ ... وَنَصْبُهُ بِفِعْلِهِ مُقَدَّرُ

فَإِنْ يُوَافِقْ فِعْلَهُ الَّذِي جَرَى ... فِي اللَّفْظِ وَالمَعْنَى فَلَفْظِيًّا يُرَى

أَوْ وَافَقَ المعْنَى فَقَطْ وَقَدْ رُوِي ... بِغَيْرِ لَفْظِ الْفِعْلِ فَهْوَ مَعْنَوِي

فَقُمْ قِيَامًا مِنْ قَبِيلِ الأَوَّلِ ... وَقُمْ وُقُوفًا مِنْ قَبِيلِ مَا يَلِي

بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ الْمَكَانِ

ظَرْفُ الزَّمَانِ: هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ الْمَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي).

نَحْوُ: (الْيَوْمَ، وَاللَّيْلَةَ، وَغُدْوَةً، وَبُكْرَةً، وَسَحَرًا، وَغَدًا، وَعَتَمَةً، وَصَبَاحًا، وَمَسَاءً، وَأَبَدًا، وَأَمَدًا، وَحِينًا)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

قال العمريطي رحمه الله:

هُوَ اسْمُ وَقْتٍ أَوْ مَكَانٍ انْتَصَبْ ... كُلٌّ عَلَى تَقْدِيرِ (فِي) عِنْدَ العَرَبْ

إِذَا أَتَى ظَرْفُ المَكَانِ مُبْهَمَا ... وَمُطْلَقًا فِي غَيْرِهِ فَلْيُعْلَمَا

وَالنَّصْبُ بِالْفِعْلِ الَّذِي بِهِ جَرَى ... كَسِرْتُ مِيلًا واعْتَكَفْتُ أَشْهُرَا

أَوْ لَيْلَةً أَوْ يَوْمًا أَوْ سِنِينَا ... أَوْ مُدَّةً أَوْ جُمْعَةً أَوْ حِينَا

أَوْ قُمْ صَبَاحًا أَوْ مَسَاءً أَوْ سَحَرْ ... أَو غُدْوَةً أَو بُكْرَةً إِلَى السَّفَرْ

أَوْ لَيْلَةَ الإِثْنَيْنِ أَوْ يَوْمَ الأَحَدْ ... أَو صُمْ غَدًا أَو سَرْمَدًا أَوِ الأَبَدْ

وَظَرْفُ المَكَانِ: هُوَ اسْمُ المَكَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (فِي).

نَحْوُ: (أَمَامَ، وَخَلْفَ، وَقُدَّامَ، وَوَرَاءَ، وَفَوْقَ، وَتَحْتَ، وَعِنْدَ، وَمَعَ، وَإِزَاءَ، وَحِذَاءَ، وَتِلْقَاءَ، وَهُنَا، وَثَمَّ)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

واسْمُ المَكَانِ نَحْوُ سِرْ أَمَامَهْ ... أَو خَلْفَهُ وَرَاءَهُ قُدَّامَهْ

يَمِينَهُ شِمَالَهُ تِلْقَاءَهُ ... أَوْ فَوْقَهُ أَو تَحْتَهُ إِزَاءَهُ

أَوْ مَعَهُ أَوْ حِذَاءَهُ أَوْ عِنْدَهُ ... أَو دُونَهُ أَو قَبْلَهُ أَو بَعْدَهُ

هُنَاكَ ثَمَّ فَرْسَخًا بَرِيدَا ... وَهَهُنَا قِفْ مَوْقِفًا سَعِيدَا

بَابُ الْحَالِ

الْحَالُ: هُوَ الِاسْمُ الْمَنْصُوبُ، الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الْهَيْئَاتِ.

نَحْوُ قَوْلِكَ: (جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا، وَرَكِبْتُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا، وَلَقِيتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِبًا)، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَلَا يَكُونُ الْحَالُ إِلَّا نَكِرَةً. وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ.

وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا إِلَّا مَعْرِفَةً.

قال العمريطي رَحِمَهُ اللهُ:

الْحَالُ وَصْفٌ ذو انْتِصَابٍ آتِي ... مُفَسِّرًا لِمُبْهَمِ الْهَيْئَاتِ

وَإِنَّمَا يُؤْتَى بِهِ مُنْكَّرَا ... وَغَالِبًا يُؤْتَى بِهِ مُؤَخَّرَا

كَجَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا مَلْفُوفَا ... وَقَدْ ضَرَبْتُ عَبْدَهُ مَكْتُوفَا

وَقَدْ يَجِيءُ فِي الْكَلَامِ أَوَّلَا ... وَقَدْ يَجِيءُ جَامِدًا مُؤَوَّلَا

وَصَاحِبُ الْحَالِ الَّذِي تَقَرَّرَا ... مُعَرَّفٌ وَقَدْ يَجِي مُنَكَّرَا

بَابُ التَّمْيِيزِ

التَّمْيِيزُ: هُوَ الِاسْمُ المَنْصُوبُ المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الذَّوَاتِ.

نَحْوُ قَوْلِكَ: (تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا، وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا، وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا، وَاشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلَامًا، وَمَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً، وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا، وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا).

وَلَا يَكُونُ إِلَّا نَكِرَةً، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ.

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

تَعْرِيفُهُ اسْمٌ ذُو انْتِصَابٍ فَسَّرَا ... لِنِسْبَةٍ أَوْ ذَاتِ جِنْسٍ قَدَّرَا

كَانْصَبَّ زَيْدٌ عَرَقًا وَقَدْ عَلَا ... قَدْرًا وَلَكِنْ أَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلَا

وَكَاشْتَرَيْتُ أَرْبَعًا نِعَاجَا ... أَو اشْتَرَيْتُ أَلْفَ رِطْلٍ سَاجَا

أَوْ بِعْتُهُ مَكِيلَةً أَرُزًّا ... أَوْ قَدْرَ بَاعٍ أَوْ ذِرَاعٍ خَزًّا

وَوَاجِبُ التَّمْيِيزِ أَنْ يُنْكَّرَا ... وَأَنْ يَكُونَ مُطْلَقًا مُؤَخَّرَا

بَابُ الاسْتِثْنَاءِ

وَحُرُوفُ الِاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ، وَهِيَ: إِلَّا، وَغَيْرٌ، وَسِوًى، وَسُوًى، وَسَوَاءٌ، وَخَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا.

فَالْمُسْتَثْنَى بِـ(إِلَّا) يُنْصَبُ: إِذَا كَانَ الْكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا، نَحْوُ: (قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا، وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا).

وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًّا جَازَ فِيهِ الْبَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ، نَحْوُ: (مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ، وَإِلَّا زَيْدًا).

وَإِنْ كَانَ الْكَلَامُ نَاقِصًا كَانَ عَلَى حَسَبِ الْعَوَامِلِ، نَحْوُ: (مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ، وَمَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا، وَمَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ).

وَالْمُسْتَثْنَى بِـ(غَيْرٍ، وَسِوًى، وَسُوًى، وَسَوَاءٍ) مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ.

وَالْمُسْتَثْنَى بِـ(خَلَا، وَعَدَا، وَحَاشَا)، يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ، نَحْوُ: (قَامَ الْقَوْمُ خَلَا زَيْدًا، وَزَيْدٍ)، وَ(عَدَا عَمْرًا وَعَمْرٍو)، وَ(حَاشَا بَكْرًا وَبَكْرٍ).

قال العمريطي رحمه الله:

أَخْرِجْ بِهِ مِنَ الْكَلَامِ مَا خَرَجْ ... مِنْ حُكْمِهِ وَكَانَ فِي اللَّفْظِ انْدَرَجْ
وَلَفْظُ الِاسْتِثْنَا الَّذِي لَهُ حَوَى ... إِلَّا وَغَيْرٌ وَسِوَى سُوىً سَوَا
خَلَا عَدَا حَاشَا فَمَعْ إِلَّا انْصِبِ ... مَا أَخْرَجَتْ مِنْ ذِي تَمَامٍ مُوجَبِ
كَقَامَ كُلُّ الْقَوْمِ إِلَّا وَاحِدَا ... وَقَدْ رأَيْتُ الْقَوْمَ إِلَّا خَالِدَا
وَإِنْ يَكُنْ مِنْ ذِي تَمَامٍ انْتَفَى ... فَأَبْدِلَنْ وَالنَّصْبُ فِيهِ ضُعِّفَا
هَذَا إِذَا اسْتَثْنَيْتَهُ مِنْ جِنْسِهِ ... وَمَا سِوَاهُ حُكْمُهُ بِعَكْسِهِ
كَلَنْ يَقُومَ القَوْمُ إِلَّا جَعْفَرُ ... وَالنَّصْبُ فِي إِلَّا بَعِيرًا أَكْثَرُ
وَإِنْ يَكُنْ مِنْ نَاقِصٍ فَإِلَّا ... قَدْ أُلْغِيَتْ وَالْعَامِلُ اسْتَقَلَّا
كَلَمْ يَقُمْ إِلَّا أَبُوكَ أَوَّلَا ... وَلَا أَرَى إِلَّا أَخَاكَ مُقْبِلَا
وَخَفْضُ مُسْتَثْنَى عَلَى الإِطْلَاقِ ... يَجُوزُ بَعْدَ السَّبْعَةِ الْبَوَاقِي
وَالنَّصْبُ أَيْضًا جَائِزٌ لِمَنْ يَشَا ... بِمَا خَلَا ومَا عَدَا وَمَا حَشَا

بَابُ (لا)

اعْلَمْ أَنَّ (لَا) تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ النَّكِرَةَ وَلَمْ تَتَكَرَّرْ (لَا)، نَحْوُ: (لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ).

فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ وَوَجَبَ تَكْرَارُ (لَا)، نَحْوُ: (لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ). فَإِنْ تَكَرَّرَتْ (لَا) جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلْغَاؤُهَا. فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: (لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةَ). وَإِنْ شِئتَ قُلْتَ: (لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ).

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَحُكْمُ (لَا) كَحُكْمِ (إِنَّ) فِي الْعَمَلْ ... فَانْصِبْ بِهَا مُنَكَّرًا بِهَا اتَّصَلْ

مُضَافًا أَوْ مُشَابِهَ الْمُضَافِ ... كَلَا غُلَامَ حَاضِرٌ مُكَافِي

لَكِنْ إِذَا تَكَرَّرَتْ أَجْرَيْتَهَا ... كَذَاكَ فِي الْإِعْمَالِ أَوْ أَلْغَيْتَهَا

وَعِنْدَ إِفْرَادِ اسْمِهَا الْزَمِ الْبِنَا ... مُرَكَّبًا أَوْ رفْعَهُ منَوِّنَا

كَلَا أَخٌ وَلَا أَبٌ وَانْصِبْ أَبَا ... أَيْضًا وَإِنْ تَرْفَعْ أَخًا لَا تَنْصِبَا

وَحَيْثُ عَرَّفْتَ اسْمَهَا أَوْ فُصِلَا ... فَارْفَعْ وَنَوِّن وَالْتَزِمْ تَكْرَارَ (لَا)

كَلَا عَلِيٌّ حَاضِرٌ وَلَا عُمَرْ ... وَلَا لَنَا عَبْدٌ وَلَا مَا يُدَّخَرْ

بَابُ الْمُنَادَى

الْمُنَادَى خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ: الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ. وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ. وَالنَّكِرَةُ غَيْرُ الْمَقْصُودَةِ. وَالْمُضَافُ. وَالشَّبِيهُ بِالْمُضَافِ.

فَأَمَّا الْمُفْرَدُ الْعَلَمُ وَالنَّكِرَةُ الْمَقْصُودَةُ: فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ، نَحْوُ: (يَا زَيْدُ، وَيَا رَجُلُ).

وَالثَّلَاثَةُ الْبَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ.

قال العمريطي رحمه الله:

خَمْسٌ تُنَادَى وَهْيَ مَفْرَدٌ عَلَمْ ... وَمُفْرَدٌ منكَّرٌ قَصْدًا يُؤَمْ

وَمُفْرَدٌ مُنكَّرٌ سِوَاهُ ... كَذَا الْمُضَافُ وَالَّذِي ضَاهَاهُ

فَالأَوَّلَانِ فِيهِمَا الْبِنَا لَزِمْ ... عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِ كُلٍّ قَدْ عُلِمْ

مِنْ غَيرِ تَنْوِينٍ عَلَى الإِطْلَاقِ ... وَالنَّصْبُ فِي الثَّلَاثَةِ الْبَوَاقِي

كَيَا عَلِيُّ يَا غُلَامُ بِي انْطَلِقْ ... يَا غَافِلًا عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ أَفِقْ

يَا كَاشِفَ الْبَلْوَى وَيَا أَهْلَ الثَّنَا ... وَيَا لَطِيفًا بِالْعِبَادِ الْطُفْ بِنَا

بَابُ الْمَفْعُولِ لأَجْلِهِ

وَهُوَ: الِاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الْفِعْلِ.

نَحْوُ قَوْلِكَ: (قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو، وَقَصَدْتُكَ ابْتِغَاءَ مَعْرُوفِكَ).

قال العمريطي رحمه الله:

وَالمَصدَرَ انْصِبْ إِنْ أَتَى بَيَانَا ... لِعِلَّةِ الْفِعْلِ الَّذِي قَدْ كَانَا

وَشَرْطُهُ اتِّحَادُهُ مَعْ عَامِلِهْ ... فيما لَهُ مِنْ وَقْتِهِ وَفَاعِلِهْ

كَقُمْ لِزَيْدٍ اتِّقَاءَ شَرِّهِ ... وَاقْصِدْ عَلِيًّا ابْتِغَاءَ بِرِّهِ

بَابُ الْمَفْعُولِ مَعَهُ

وَهُوَ: الِاسْمُ المَنْصُوبُ الَّذِي يُذْكَرُ لِبَيَانِ مَنْ فُعِلَ مَعَهُ الْفِعْلُ.

نَحْوُ قَوْلِكَ: (جَاءَ الْأَمِيرُ وَالجَيْشَ، وَاسْتَوَى المَاءُ وَالخَشَبَةَ).

قال العمريطي رحمه الله:

تَعْرِيفُهُ اسْمٌ بَعْدَ وَاوٍ فَسَّـــرَا ... مَنْ كَانَ مَعْهُ فِعْلُ غَيْرِهِ جَرَى

فَانْصِبْهُ بِالْفِعْلِ الَّذِي بِهِ اصْـطَحَبْ ... أَوْ شِبْهِ فِعْلٍ كَاسْتَوَى المَا وَالْخَشَبْ

وَكَـالأَمِيرُ قَـادِمٌ وَالْعَسْـكَرَا ... وَنَحْوُ سِرْتُ وَالأَمِيرَ لِلْقُرَى

[بَقِيَّةُ مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ]

وأما خَبَرُ (كَانَ) وَأَخَوَاتِهَا، وَاسْمُ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا، فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي المَرْفُوعَاتِ، وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ.

بَابُ مَخْفُوضَاتِ الأَسْمَاءِ

المَخْفُوضَاتُ ثَلَاثَةُ أَقْسَامٍ: مَخْفُوضٌ بِالحَرْفِ. وَمَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ. وَتَابِعٌ لِلْمَخْفُوضِ.

فَأَمَّا المَخْفُوضُ بِالحَرْفِ: فَهُوَ مَا يُخْفَضُ بِـ(مِنْ، وَإِلَى، وَعَنْ، وَعَلَى، وَفِيْ، وَرُبَّ، وَالْبَاءِ، وَالْكَافِ، وَاللَّامِ).

وَبِحُرُوفِ الْقَسَمِ، وَهِيَ: (الْوَاوُ، وَالْبَاءُ، وَالتَّاءُ). وَبِـ(وَاوِ رُبَّ، وَبِـ(مُذْ)، وَ(مُنْذُ).

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

خَافِضُهَا ثَلَاثَةٌ أَنْوَاعُ ... الحَرْفُ وَالْمُضَافُ وَالإِتْبَاعُ

أَمَّا الحُرُوفُ هَهُنَا فَمِنْ إِلَى ... بَاءٌ وَكَافٌ فِي وَلَامٌ عَنْ عَلَى

كَذَاكَ وَاوٌ بَا وَتَاءٌ فِي الحَلِفْ ... مُذْ مُنْذُ رُبَّ وَاوُ رُبَّ الْمُنْحَذِفْ

كَسرْتُ مَنْ مِصْرَ إِلَى الْعِرَاقِ ... وَجِئْتُ لِلْمَحْبُوبِ بِاشْتِيَاقِ

وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالْإِضَافَةِ: فَنَحْوُ قَوْلِكَ: (غُلَامُ زَيْدٍ).

وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ: مَا يُقَدَّرُ بِـ(اللَّامِ). وَمَا يُقَدَّرُ بِـ(مِنْ).

فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِـ(اللَّامِ): نَحْوُ: (غُلَامُ زَيْدٍ).

وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِـ(مِنْ): نَحْوُ: (ثَوْبُ خَزٍّ، وَبَابُ سَاجٍ، وَخَاتَمُ حَدِيدٍ).

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

مِنَ الْمُضَافِ أَسْقِطِ التَّنْوِينَا ... أَوْ نُونَهُ كَأَهْلُكُمْ أَهْلُونَا

وَاخْفِضْ بِهِ الِاسْمَ الَّذِي لَهُ تَلَا ... كَقَاتِلَا غُلَامَ زَيْدٍ قُتِلَا

وَهْوَ عَلَى تَقْدِيرِ فِي أَوْ لَامِ ... أَوْ مِنْ كَمَكْرِ اللَّيْلِ أَو غُلَامِي

أَوْ عَبْدِ زَيْدٍ أَوْ إِنَا زُجَاجِ ... أَوْ ثَوْبِ خَزٍّ أَو كَبَابِ سَاجِ

وَقَدْ مَضَتْ أَحْكَامُ كُلِّ تَابِعِ ... مَبْسُوطَةً فِي الْأَرْبَعِ التَّوَابِعِ

[خاتمة]

قال العمريطي رَحِمَهُ اللَّهُ:

فَيَـا إِلَهِـي الْطُـفْ بِنَـا فَنَتَّبِـعْ ... سُبْلَ الرَّشَادِ وَالْهُدَى فَنَرْتَفِعْ

وَفِي جُمَادَى سَادِسِ السَّـبْعِينَا ... بَعْـدَ انْتِهَـا تِسْـعٍ مِـنَ المِئِينَـا

قَدْ تَمَّ نَظْـمُ هَـذِهِ (المُقدِّمَـهْ) ... فِي رُبْعِ أَلْفٍ كَافِيًا مَنْ أَحْكَمَهْ

نَظْمُ الْفَقِيرِ الشَّـرَفِ الْعِمْرِيطِي ... ذِي الْعَجْزِ وَالتَّقْصِيرِ وَالتَّفْرِيطِ

وَالْحَمْـدُ للهِ مَـدَى الـدَّوَامِ ... عَلَى جَزِيلِ الْفَضْلِ وَالإِنْعَـامِ

وَأَفْضَـلُ الصَّـلَاةِ وَالتَّسْـلِيمِ ... عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْكَـرِيمِ

مُحَمَّـــدٍ وَصَـــحْبِهِ وَالآلِ ... أَهْلِ التُّقَى وَالْعِلْمِ وَالْكَـمَالِ

المحتويات

المقدمة ٣
التَّعْرِيفُ بِـ(ابنِ آجُرُّوم) ٦
نبذة مختصرة عن الناظم رحمه الله ٧
المقدمة ٨
بَابُ الإِعْرَابِ ١٢
بَابُ مَعْرِفَةِ عَلامَاتِ الإِعْرَابِ ١٣
فَصْلٌ: [الْمُعْرَبَاتُ] ٢١
بَابُ الأَفْعَالِ ٢٤
بَابُ مَرْفُوعَاتِ الأَسْمَاءِ ٢٧
بَابُ الْفَاعِلِ ٢٨
بَابُ الْمَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ٣٠
بَابُ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ٣٢
بَابُ الْعَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ٣٥
بَابُ النَّعْتِ ٣٨
بَابُ الْعَطْفِ ٤١
بَابُ التَّوْكِيدِ ٤٢

بَابُ الْبَدَلِ ٤٣
بَابُ مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ ٤٤
بَابُ المَفْعُولِ بِهِ ٤٥
بَابُ المَصْدَرِ ٤٧
بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ المَكَانِ ٤٨
بَابُ الْحَالِ ٥٠
بَابُ التَّمْيِيزِ ٥١
بَابُ الاسْتِثْنَاءِ ٥٢
بَابُ (لا) ٥٤
بَابُ الْمُنَادَى ٥٥
بَابُ المَفْعُولِ لأَجْلِهِ ٥٦
بَابُ المَفْعُولِ مَعَهُ ٥٧
[بَقِيَّةُ مَنْصُوْبَاتِ الأَسْمَاءِ] ٥٨
بَابُ مَخْفُوضَاتِ الأَسْمَاءِ ٥٩
[خاتمة] ٦١
المحتويات ٦٢